ولادة الإمام الحسين عليه السلام

إعداد: د. السيد حسين البدري
بمشاركة ومراجعة السيد جعفر البدري
منشورات مركز فجر عاشوراء الثقافي التابع للعتبة الحسينية المقدسة
٢٠٢٠م-١٤٤١هـ fajrashura.com

بسم الله الرحمن الرحيم

هنـؤّا الزهـراء فـي مولودِهـا
قُـرةُ العينيـن ثانـي الحسـنين
خامـسٌ تحـت الكسـاءِ لثقلِـهِ
ثالـثٌ فـي الهـدي ثانـي الفرقديـن
نـال فـي الفضـل صفـات المصطفـى
و كـذا حـاز معالـي الأبويـن
هنـؤا المختـار فـي تكبيـرةٍ
بشّـروا فيـه مُصّلـي القبلتيـن

حديثُ الولادة:

نقل الشيخ الصدوق رحمه الله (ت٣٨١هـ) في كتابه الأمالي ص١٤٢ بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

أقبل جيران أم أيمن[1] إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله: إن أم أيمن لم تنم البارحة من البكاء، ولم تزل تبكي حتى أصبحت.

قال: فبعث رسول الله ﷺ إلى أم أيمن فجاءته.

فقال ﷺ لها: يا أم أيمن، لا أبكى الله عينيك، إن جيرانك أتوني وأخبروني أنك لم تزلي الليل تبكين أجمع، فلا أبكى الله عينيك، ما الذي أبكاك؟

قالت: يا رسول الله، رأيت رؤيا عظيمة شديدة، فلم أزل أبكى الليل أجمع.

فقال لها رسول الله ﷺ: فقصيها على رسول الله، فإن اللهَ ورسولَهُ أعلم.

فقالت: تَعظُم عليّ أن أتكلمَ بها. فقال لها ﷺ: إنَّ الرؤيا ليست على ما تُرى، فقُصِّيها على رسول الله.

قالت: رأيت في ليلتي هذه، كأنَّ بعضُ أعضائِكَ ملقىً في بيتي.

فقال لها رسول الله ﷺ: نامت عينُك يا أم أيمن،

---

(١) هي مولاة النبي ﷺ وحاضنته اسمها بركة بنت ثعلبة وكان ﷺ يقول: أم أيمن أمي بعد أمي. وكان إذا نظر إليها يقول: هذا بقية أهل بيتي. وقد أخبر عنها (كما في ترجمتها من الاصابة ج٨ ص٣٥٨) انها من أهل الجنة. وترجم لها وابن عبد البر في استيعابه وكل من ترجم للصحابة من أهل المعاجم فأثنوا عليها بامتيازها في الدين والعقل وحسن السيرة، وابنها أيمن استشهد بين يدى رسول الله ﷺ في غزوة خيبر فأحتسبته عند الله صابرة تبتغى الاجر والمثوبة.

تلدُ فاطمة الحسين، فتُربّينَه وتَلينَهُ، فيكون بعض أعضائي في بيتِك.

فلمّا وَلدت فاطمة الحسين عليهما السلام، فكان يوم السابع، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه، ثم هيأته أم أيمن ولفته في بردرسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أقبلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال صلى الله عليه وآله: مرحبا بالحامل والمحمول، يا أم أيمن، هذا تأويل رؤياك.

أقول: ذكرت في بعض المصادر بدل أيمن أم الفضل زوجة العباس عم النبي صلى الله عليه وآله. (انظر مسند أحمد بن حنبل ج٦ ص٣٩٩).

ويناسب هنا ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله: **حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط.** (سنن الترمذي كتاب المناقب باب ٣١ مناقب الحسن والحسين ج٢ ص٣٠٧، وأيضا الإرشاد للشيخ المفيد رحمه الله فضائل الإمام الحسين عليه السلام وزيارته ج٢ ص١٢٧).

ونقل أيضا رحمه الله في كتابه عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج١ ص ٢٨) عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني أبي جعفر بن محمد عليهما السلام قال حدثني أبي محمد بن علي عليهما السلام قال حدثني أبي علي بن الحسين عليهما السلام

قال حدثتني أسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة عليها السلام:

لما ولد الحسين عليه السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء[1] هلمي ابني فدفعته إليه في خرقة بيضاء، فأذَّنَ في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ووضعه في حجره فبكا.

فقلت: بأبي أنت وأمي مم بكائك؟

قال صلى الله عليه وآله: على إبني هذا.

قلت: إنه ولد الساعة يا رسول الله!

فقال صلى الله عليه وآله: تقتله الفئة الباغية بعدي لا أنالهم الله شفاعتي.

ثم قال صلى الله عليه وآله: يا أسماء لا تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته.

ثم قال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أي شيء سميت إبني هذا؟

قال عليه السلام: ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: ولا اسبق باسمه ربي عزوجل.

ثم هبط جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهارون من

---

(١) ليس المقصود بأسماء هنا في هذا الموضع بنت عميس وليست هي التي قبّلت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام لأنها كانت مع زوجها في الحبشة بل المقصود بها أسماء بنت يزيد الأنصارية. راجع كتاب الصحيح من السيرة للسيد جعفر مرتضى في تعليقه على الرواية ج٥ ص٢٦٣ الباب الثالث ما بين بدر وأحد ذكر أسماء بنت عميس.

موسى سم إبنك هذا باسم ابن هارون.

قال النبي صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون.

قال: شبير.

قال النبي صلى الله عليه وآله: لساني عربي.

قال جبرائيل عليه السلام: سمه الحسين.

فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين وأعطى القابلة فخذاً ودیناراً ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقى وطلى راسه بالخلوق (طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره).

تاريخ ولادته عليه السلام:

ولد الحسين بن علي عليه السلام بالمدينة المنورة عام الخندق في شهر شعبان لثلاث خلون منه في السنة الرابعة من الهجرة.

حملت به أمه الزهراء عليها السلام بعد ولادة أخيه الحسن عليه السلام بخمسين ليلة فلم يكن بينهما عليهما السلام سوى هذه المدة ومدة الحمل وولدته لستة أشهر. (إعلام الورى بأعلام الهدى- الفضل بن حسن الطبرسي ج١ ص٤٢٠).

أقول: كان مدة حمله عليه السلام ومدة رضاعه ثلاثون شهرا.

ما نزل من القرآن الكريم في ولادته عليه السلام:

﴿وَوَصَّيْنَا الأِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الأحقاف/ ١٥

اهتم القران الكريم بالحديث عن حجج الله لما في ذلك من أثر هاد اليه تعالى، فتحدث عن خلق آدم عليه السلام وعن طوفان نوح عليه السلام وعن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وعن عيسى عليه السلام وموسى عليه السلام، فيتحدث تارة عن ظرف الولادة واخرى عن ظرف المسيرة.

وليس غريبا على القرآن الكريم إن تحدث عن الحسين عليه السلام بصفته ثالث الاوصياء للنبي عليه السلام وخامس اصحاب الكساء وأحد افراد المباهلة، وقد قال فيه احد الشعراء:

أنت الحسين ودون مجدك في العُلى
مجد المسيح ودون امك مريمُ
فلقد وُلدت مطهرا في بردة
من طهر فاطمة تُحاك وتلحمُ
ولقد قتلت بمصرع يسمو به
مجد الممات على الحياة ويعظمُ

روى الكليني بسنده عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد غلاما تقتله أمتك من بعدك فلما حملت بالحسين عليه السلام كرهت حمله. وحين وضعته كرهت وضعه. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام تكرهه لما علمت انه سيقتل. قال وفيه نزلت هذه الآية ﴿ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته ...﴾ (الكليني، الكافي ج١/ ٤٦٤).

قوله: ﴿وَوَصَّينا الإِنسانَ﴾: الحسين عليه السلام.

وقوله: ﴿بِوالِدَيهِ﴾ النبي عليه السلام وعلي عليه السلام.

وقوله: ﴿إِحسانًا﴾ المعاملة بالحسنى والطاعة والموافقة لهما مادامت الطاعة فيما امر به الله ونهى عنه، وكأن الآية تشير الى عهد الله للحسين عليه السلام بالنهضة ورفع الظلم والحيف عنهما وهو دون شك بِرّ بهما، والظلم تمثل بالكذب على النبي عليه السلام وبتشويه سيرة علي عليه السلام واظهاره بمظهر المستحق للبراءة واللعن، وتقررت الوصية حينما رأى النبي عليه السلام تلك الرؤيا التي لم يرَ بعدها ضاحكا.

وقوله: ﴿حَمَلَتهُ أُمُّه كُرهًا وَوَضَعَتهُ كُرهًا﴾ وهو ان الزهراء عليها السلام لما حملت به وعلمت بما يجري عليه من قتله وسبي نسائه كرهت حمله ووضعه،

ولما علمت ان الامامة في صلبه وانه منجي امة الرسول من فتنة بني امية، رضيت بذلك، وهذا كما في رواية الامام الصادق عليه السلام.

وقوله: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثونَ شَهرًا﴾ وقد وُلد الحسين عليه السلام لستة اشهر وكان فصاله -فطامه- بعد حولين كاملين كما هو معروف للحالات الاعتيادية، وقد تمت ثلاثون شهر.

وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ بلوغ الاشد الاحتلام كما في روايات اهل البيت عليهم السلام وحددت الروايات السن التي يقع فيها الاحتلام بين الرابعة عشرة وثمانية عشرة سنة، وسن البلوغ المتعارفة هي خمسة عشرة سنة.

وقوله: ﴿وَبَلَغَ أَربَعينَ سَنَةً﴾ اي: بلغها بعد بلوغه الاشد، فيكون حينها ابن خمسة وخمسين سنة، وهذا هو مقتضى ذكر بلوغ الاشد وبلوغ الاربعين، ومن الثابت عند المؤرخين ان الحسين عليه السلام لما استشهد كان ابن خمس وخمسين سنة واربعة اشهر وسبعة ايام، وبعضهم جعله ابن ست وخمسين.

وقوله: ﴿قالَ رَبِّ أَوزِعني أَن أَشكُرَ﴾ اي: يا رب اجعلني مولعا بشكرك.

وقوله: ﴿نِعمَتَكَ الَّتي أَنعَمتَ عَلَيَّ وَعَلىٰ والِدَيَّ﴾ وهي

نعمة الاصطفاء والاجتباء ومن مظاهرها الطهارة، واذهاب الرجس، وضمان اجابة الدعاء ووراثة العلم، والتوكيل الالهي بحفظ الرسالة، وقد كان الحسين عليه السلام احد افراد آية التطهير، واحد افراد اية المباهلة، واحد افراد اية القربى، ثم هو احد الاوصياء وورثة العلم الذي كتبه علي عليه السلام بإملاء النبي عليه السلام.

وقوله: ﴿وَأَن أَعمَلَ صالِحًا﴾ يعني ان الحسين عليه السلام قد دعا ربه ليوفقه في نهضته لتحرير دين جده عليه السلام من بدع وضلالات بني امية، على غرار ما نهض به جده عليه السلام لتحرير دين ابراهيم عليه السلام من بدع وضلالات قريش المشركة، وعلى غرار ما نهض به ابوه عليه السلام لتحرير دين محمد عليه السلام من بدع وضلالات قريش المسلمة.

وقوله: ﴿تَرضاهُ﴾ اي: تتقبله، وذلك بأن تظهر اثره في الدنيا قبل الاخرة، لأن القضية قضية احياء الدين في المجتمع، لتبقى حجة الله قائمة على البشر.

وقوله: ﴿وَأَصلِح لي في ذُرِّيَّتي﴾ وكأن الدعاء هذا كان في ليلة العاشر لولده علي زين العابدين عليه السلام الوصي والامام من بعده.

وقوله: ﴿إِنِّي تُبتُ إِلَيكَ﴾ اي: اني رائح اليك، مؤثر الحياة عندك على الحياة مع الظالمين، واني منقاد لأمرك حيث امرتني ان اكون بارا بوالديَّ حينما ارى دينهما وسيرتهما تتعرض للتحريف وقد اخذا عليَّ العهد ان انهض ضد ضلالة بني امية، وتعبير التوبة لا يشير انه كان مذنبا في نفسه بل يوحي انه كان ملوما من الآخرين حينما رأوه عليه السلام قد سكت مدة عشر سنوات بعد استشهاد الحسن عليه السلام، ومعاوية يعيث في دين الله تعالى فسادا ويلاحق عباد الله يقتلهم ويسجنهم ويشردهم.

وقوله: ﴿وَإِنِّي مِنَ المُسلِمين﴾ اي: المنقادين لأمرك وقضائك انقيادا تاما.

قوله تعالى: ﴿أولَٰئِكَ الَّذينَ نَتَقَبَّلُ عَنهُم أَحسَنَ ما عَمِلوا﴾ وهذا اعلان من الله تعالى قبل وقوع الشهادة انه تقبل من الحسين عليه السلام احسن عمله وهو بذله نفسه في الله تعالى . واظهر قبوله لعمله في الدنيا فلم يحظَ نبي ولا وصي نبي بما حضي به الحسين عليه السلام من ظهور قبول عمله من الله وحين رزق اتباع يملؤون الدنيا وذرية طيبة منهم تسعة ائمة اعلام هدى.

قوله تعالى : ﴿وَنَتَجاوَزُ عَن سَيِّئاتِهِم في أَصحابِ الجَنَّةِ

*وَعدَ الصِّدقِ الَّذي كانوا يوعَدونَ﴾ اي: محو السيئات التي نسبت اليه وشوهت صورت بها من خلال الاعلام الاموي (وان من أصابه من غضب الله عليه) الى حالة حسنة في المجتمع. وهذا هو الذي حصل في الواقع فقد تبدلت سريعا تلك النظرة السيئة التي كوّنها الاعلام الاموي؛ لتبرير قتل الحسين عليه السلام وسبي نسائه الى الشام وتحولت الى ذكر حسن وصار الحسين عليه السلام وصحبه يضرب بهم المثل الطيب في الجهاد وفي الفداء بما لم يحظ غيره بمثله.

(راجع تفصيل البحث في كتاب بحوث في النهضة الحسينية للعلامة السيد سامي البدري المنشور، وعلى موقعه في قسم المؤلفات - سلسلة المكتبة الحسينية الميسرة الكراس رقم ٩)

حول تسمية النبي صلى الله عليه وآله حسنا وحسينا:

ذكر كل من ترجم للإمام الحسن والحسين عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله هو الذي سماهما حسنا وحسينا.

روى البيهقي (ت٤٥٨) في سننه الكبرى (ج٩ص٣٠٤) عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله **أنه سمى الحسن يوم سابعه وأنه اشتق من حسن حسينا.**

كما أنهم ذكروا أن هذين الإسمين لم يكونا في

الجاهلية وأن النبي صلى الله عليه وآله أول من سمى بذلك في الإسلام. ذكر ذلك العلامة المجلسي رحمه الله (ت١١١١هـ) وابن الأثير في أسد الغابة وابن عساكر في تاريخ دمشق: **الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية.**

وروى ابن عساكر أيضا بترجمة الإمام الحسن عليه السلام عن أبي الخليل عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **سميتهما باسمي ابني هارون يعني الحسن والحسين شبر وشبير.**

كما علَّق العلامة المحقق السيد الوالد حفظه الله في كتابه السيرة النبوية في هامش ص١٥٣ شبر وشبير بقوله:

تذكر التوراة المتداولة عند اليهود: أن هارون له أربعة أولاد اثنان منهما ماتا في حياته وهما ناداب وابيهو والآخران هما العازر وايثامار، وكان كل منهما إماما ثم استمرت الإمامة في الأصغر. وعدم ذكر شبر وشبير لا يعني عدم وجودهما لاننا نعلم علم اليقين ان التوراة حرفت بعد موسى، نعم توجد في العبرية مادة (شفر) (שפר) وتعني الحسن (انظر قاموس الكتاب المقدس).

الحسين عليه السلام مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله:

لقد أولى رسول الله صلى الله عليه وآله اهتماماً بالغاً في رعاية الحسن والحسين عليهما السلام بنفسه منذ بدء الولادة حتى حين وفاته صلى الله عليه وآله فكان هو بصوته المبارك أسمعهما الأذان والإقامة.

وكان صلى الله عليه وآله يعوذهما بتعويذة إبراهيم عليه السلام روى البخاري بسنده عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعوذ الحسن والحسين ويقول: إن أباكما (يعني إبراهيم) كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة، ومن كل عين لامّة. (صحيح البخاري كتاب بدء الخلقة باب يزفون النسلان في المشي).

وكان صلى الله عليه وآله هو الذي يتولى حملهما وملاعبتهما وتعليمهما:

فقد روى أحمد بن عبد الله الطبري (ت٦٩٤) في ذخائر العقبى ص١٣٠ الباب التاسع في ذكر الحسن والحسين عليهما السلام:

أن النبي صلى الله عليه وآله كان يحملهما فتلقاه أبو بكر وقال: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أحمله عنك، فقال صلى الله عليه وآله: نِعْمَ المطي مطيُّهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما، حتى أتى المسجد وهما على

عاتقيه ثم قال ﷺ: يا معشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جدّاً وجدّة! قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين جدهما رسول الله خاتم المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة...

وروى أيضا في ص١٣٢ عن جابر قال: دخلت على النبي ﷺ والحسن والحسين على ظهره وهو يقول: نعم الجملَ جملَكُما ونعم العِدْلان أنتما - او الحملان - أنتما.

وروى النسائي في كتاب الخصائص ص٣٧ بسنده عن انس بن مالك قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين ينقلبان على بطنه ويقول: ريحانتَيَّ من هذه الأمة.

وروى الشيخ الطوسي رحمه الله (ت٤٦٠) في كتابه تهذيب الأحكام ج٢ ص٦٧ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين بن علي عليهما السلام فكبر رسول الله ﷺ فلم يحر الحسين عليه السلام بالتكبير، ثم كبر رسول الله ﷺ فلم يحر الحسين التكبير، ولم يزل رسول الله ﷺ يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحر حتى اكمل سبع تكبيرات فأحار الحسين عليه السلام التكبير في السابعة،

فقال أبو عبد الله عليه السلام فصارت سنة.

ولما نزل قوله تعالى: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ الشورى/ ٢٣، قالوا: يا رسول الله **ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟** قال صلى الله عليه وآله: **علي وفاطمة وابناهما.** (المعجم الكبير للطبراني بقية أخبار الحسن بن علي عليه السلام ج ٣ ص ٤٧).

ولما نزل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾ آل عمران/ ٦١. خرج رسول الله صلى الله عليه وآله للمباهلة وعليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن **الحسين** واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول: **إذا دعوت فأمِّنوا.**

(تفسير الفخر الرازي الآية).

ولما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ الأحزاب/ ٣٣ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وحسنا **وحسينا** فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.** (سنن الترمذي سورة الأحزاب ج ٥ ص ٣٠).

روى الحميري القمي رحمه الله في قرب الاسناد ص ١١١:

عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما**. ورواه أيضا الترمذي في سننه في كتاب المناقب في مناقب الحسن والحسين ج٢ ص٣٠٦.

في كتاب اسد الغابة في ترجمة عبد الواحد بن عبد الله القرشي ج٥ ص٣٨١ عنه قال: لما أتي يزيد برأس الحسين بن علي عليهما السلام تناوله بقضيب فكشف عن ثنایاه فو الله ما البرد (الثلج) بأبيض منها... فقال له (ليزيد) رجل عنده: يا هذا إرفع قضيبك **فو الله ربما رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله فكأنه يقبله**.

ما يستحب في يوم ولادته عليه السلام:

وقد ورد في كتاب الشيخ الطوسي رحمه الله:

اليوم الثالث فيه ولد الحسين بن علي عليهما السلام، خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء:

«اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هٰذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ،

بَكَتْهُ السَّماءُ وَمَنْ فِيها، وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، وَلَمَّا يَطَأْ لابَتَيْها، قَتِيلِ الْعَبْرَةِ، وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفاءَ فِي تُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَالْأَوْصِياءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتّىٰ يُدْرِكُوا الْأَوْتارَ، وَيَثْأَرُوا الثَّارَ، وَيُرْضُوا الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصارٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ.

اللّٰهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلىٰ نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلىٰ مَحَلِّ رَمْسِهِ؛ اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الْكَرامَةِ، وَمَحَلَّ الْإِقامَةِ.

اللّٰهُمَّ وَكَما أَكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَيُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلىٰ جَمِيعِ أَوْصِيائِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيائِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الاثْنَى عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهَرِ، وَالْحُجَجِ

عَلىٰ جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اللّٰهُمَّ وَهَبْ لَنا فِي هٰذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ، وَأَنْجِحْ لَنا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَما وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ».

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به عليه السلام يوم كوثر:

«اللّٰهُمَّ أَنْتَ مُتَعالِي الْمَكانِ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدُ الْمِحالِ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلائِقِ، عَرِيضُ الْكِبْرِياءِ، قادِرٌ عَلىٰ مَا تَشاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِغُ النِّعْمَةِ، حَسَنُ الْبَلاءِ، قَرِيبٌ إِذا دُعِيتَ، مُحِيطٌ بِما خَلَقْتَ، قابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تابَ إِلَيْكَ، قادِرٌ عَلىٰ مَا أَرَدْتَ، وَمُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ، وَشَكُورٌ إِذا شُكِرْتَ، وَذَكُورٌ إِذا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتاجاً، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً، وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خائِفاً، وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً، وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كافِياً، احْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ، فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وَخَذَلُونا وَغَدَرُوا

بِناوَقَتَلُونا،وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الَّذِی اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلیٰ وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ أَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».